

تربية دور الحرير

تقرير رضى لوزارة الاقتصاد الجلية بناسبة
عقد مؤتمر الحرير
حضرة الاب لوس بليل اللباني

٢

التربية

ان الاعتناء في الدَّخَر والاهتمام بالتربية الفنية يوجب القواعد الصحية يعطيان في المستقبل دوداً بنيتة قوية وعضلاته متينة ، اي انه من احسن تربية قزّه وهي صغيرة مجدها كما يشتهي نشيطة قوية في جميع ادوار حياتها ، قادرة على مقاومة كل ما يطراً عليها من الآفات سواء كانت من تقلبات الطقس من الحر الى البرد الى المطر ، او ما يتهددها من الميكروبات الكائنة لها في البيوت او الآتية اليها من الهواء ، او من ايدي المربين وثياب الزائرين الى غير ذلك . والعكس بالعكس .

قواعد التربية

ان القاعدة التي وضعها امامي ، وبنيت عليها قواعد التربية ، وكانت علة نجاحي في علمي ، هي « العملية في التربية توجب الفن » اعني : انه بتقدير اطالة حياة الدود يكون المحصول قليلاً وبتقدير تقصيرها تكون الحاصلات جيدة وافرة مرضية . القواعد الاساسية في التربية هي :
١ قبل نقل خريطة البذر الناقف من المدخن الى البيت ، يلزم تدفئته .
بجراحة ٢٧ د . س .

اما كيف يرفع الدود الناقف عن البذر فهكذا : يطرح على وجه البذر قطعة قماش تسمى « تول » فيوضع فوقها ورق توت طري مبسط ويرفع عند امتلائه ، ويوضع على طبق سبق تغطية سطحه بورق توت مغروم فرماً ناعماً .

وعند امتلائه يطعم ورقاً برياً ناعم الهرم جداً . ثم يوضع على السقايف ثم يؤخذ غيره

٢ يجدد الهواء اربع مرات في الليل والنهار ، وفي كل مرة تصعد الحرارة فوق الحد المرسوم .

٣ تبقى الحرارة بصورة دائمة بدرجة ٢٧ د . س . ليلاً نهائياً فتتحرك شهوة الدود الى الاكل ، فيأكل برغبة ونشاط ضروريين لحسن قوته وقوه .

٤ تطعم القز من التسع الى العشر مرات في الليل والنهار باوقات متساوية من الورق البري الناعم الهرم ، قلت من الورق البري لانه طري ، وسهل الهضم ، فيقت الدود وينسبه بسرعة .

٥ ان سكين الهرم يلزم ان تكون ماضية مسنونة جيداً لانه اذا كان حدها مفروضاً يرض الورق فتتحول عصارته الى مادة سامة مضرة .

٦ الاهتمام بالنظافة ، وهي من اهم القواعد الصحية الاساسية في التربية . والمواد اللازم تطهيرها (تنظيفها) هي السكاكين المعدة للهرم ، يجب غسلها بالصابون قبل الهرم وبعده . واليديدان يجب غسلها قبل الهرم واطعام القز . والبيوت بكنسها بلطافة بحيث لا يتصادم الفار . وان انصب وقت لهذا العمل يكون قبل اطعام القز . ومن القواعد المهمة ايضاً في التربية تحاشي القبض على الدود بالاصابع ، واخذ الاحتياط اللازم لمنع سقوطها . ووضع الشيع في الوقت المناسب . ومنع دخول الهواء بشكل مجرى . لان القبض على الدودة بالاصابع عند رأسها ، او بسقوطها من علو ، يسبب قطع خيط النزل البارد من فم الدودة ، فتتحول الدودة الى زير ، فلا تصنع شرنقة . لان القناة الحريرية المزدوجة المخصصة لنزل الخيوط الحريرية هي لطيفة حساسة للغاية ، فتتطير عليها عرض مما ذكرنا وقع خلل في نظام هذه القناة ، إما بسد هذا المجرى بسبب القبض على المنق ، او بقطع خيط النزل .

٧ توليد القز على الطباق فوائده لا تحصى منها : ان القز تصوم وتقطر براحة . ومنها سلامتها من الدود الصغير المقصر « الرعانة » ومنها الشيع والنسج السريع . وخصوصاً ان تراكمها على بعضها « العبادة » تسبب العبوق وسوء نتائجه مفهوم .

تنبيه : ان السير في التربية على هذه الطريقة يجمل اقتصاداً في الورق ، واقبالاً في المحصول ، وتوفيراً في الزمان ، لانه لا يمرّ على هذه القز ثلاثون يوماً من سجنها الا صادت شرانق . واما من تمتنى على طريقة الكسل والراحة فتبقى قزّه دوداً من ٤٠ الى ٥٠ يوماً ، وفوق ذلك قلة المحصول .

التلحيق

ان العادة عند اكثر القزّازين ان يمنحوا الاكل عن الدود الناقص اولاً اي « الفوج الاول » ، مدة ٢٤ ساعة ، الى ان يقف الدود لثاني مرة « الفوج الثاني » ، فيدفعون الاكل لكلا القسمين وقعة واحدة ، ثم يحرمونها الاكل ممّا الى حين الحصول على الفوج الثالث ، وهكذا بالتتابع الى ان يتم قفس البزّر كله ، بحجة تلحيق هذه الافواج على اعتقاد منهم ان لا ضرر عليها . والحال اننا لو بحثنا في علمهم هذا لوجدنا ان حاجتهم هذه ليست للتلحيق بل لراحتهم فقط . لان التلحيق على هذه الطريقة عين الضرر ، فايّ كان حيّ لا يهزل متى صرفناه عن الاكل مدة . على ان للتلحيق الاصولي طريقة هي على نوعين : النوع الاول : ان يوضع الفوج الاول في اول السقايف ، والفوج الثاني اعلى منه ، والفوج الثالث فوقها ، وما يأتي بعده في اعلى السقايف . والفائدة من وضع الفوج الاول في اسفل السقايف ، والفوج الثاني اعلى منه ، والثالث ... الخ هي انه بتقدير العلوّ في البيت تكثر الحرارة ، فيكثر عدد الاكلات فيكتب الدود نمواً ولحرقاً بما سبقه . والنوع الثاني للتلحيق : ان يوضع الدود المتأخر تحت قسطل الوجاق المكوعة ، فيأكل من الثلاث مرات الى الاربع زيادة عن المعدل المفروض ، بسبب كثرة الحرارة ومتى تقف الفوج الثاني يرفع الفوج الاول الذي كان قبله ليحل محله ويوضع في اعلى السدة ايضاً . بحسب الطريقة الاولى ، وهكذا الى النهاية . وهذه الطريقة الاخيرة هي افضل ولكنها خطيرة لكثرة الحرارة . وعليه من سار عليها لزمه الانتباه لتلا محترق قزّه .

الصوم والافطار

ولا تكن لكل صومة تصومها القزّ ، ولكل فطرة ايضاً قواعد خاصة

وعامة رأيت ان اورد هذه القواعد بأسهاب تمييزاً للفائدة .

قواعد الصومة الاولى : الحرارة ٢٥ د . س . الاكل سبع مرات باوقات متساوية في الليل والنهار من ورق بري ناعم المرم جيداً . تجديد الهواء . والتلحيق كما مر ذكره . ومن سار بموجب هذه التطهيات يرى قزّه فاطرة ، للمرة الاولى ، بعد اربعة او خمسة ايام من وجودها .

قواعد الفطرة الاولى : الحرارة ٢٦ د . س . الاكل من ثمان مرات الى اكثر من ورق ناعم المرم بري . تجديد الهواء . والتلحيق ، كما ذكر اعلاه . ان القش « اي رفع الدود عن فضلات الورق الخبثية » من اهم القواعد الصحية الفنية في تربية دود الحرير . فيلزم بعد فطورها بـ ٢٤ ساعة رفع الدود عن الخبثية (قشها) ووضعه على طباق نظيفة فارغة ، ولو كانت الخبثية ناشفة لا اثر للمفونة فيها ، وتفرغ الخبثية خارجاً عن البيت ، ومنحرفة عن الباب ، منعاً لدخول النبار . ثم توضع تلك الطباق في الشمس مدة من الزمان تطهيرها . وان تأخير قشها الى الصومة الثالثة او الرابعة ، كما يصنع البعض ، مضر للغاية ، لان القز بصومها يضر جسمها ويرق بتدبير العناية لتسكن من التخلّص من قشرتها التي تمنع نمو جسمها فتند تلك القشرة وتصبح منتبهاً خصباً للبيكروبات . ان طريقة القش الفنية هي ان يطعم الدود ورقاً صحيحاً طرياً « رخصاً » ، ومتى توشحه تماماً يقبض على الورق بلطف ويوضع على طباق فارغة نظيفة ، ويدلّل ممّاً ، ويطعم حالاً . ثم يطرح على الدود الباقي ورق صحيح كما في المرة الاولى ، وهكذا الى ان ينتهي العمل . وما حصل من الفرق يعرض بوضع القز المقلّوشة اولاً في اسفل السقايف ، والاخرى اعلى منها ، فتأكل زيادة لكثرة الحرارة فيتوض الفرق

قواعد الصومة الثانية : درجة الحرارة ٢٤ د . س . الاكل ست مرات من ورق بري مرروم ناعم . تجديد الهواء . والتلحيق كما مر ذكره . فبعد صوم القز باثني عشر ساعة اذا وجد دود غير صائم « رعواني » يطرح عليه ورق صحيح طري ، ومتى توشحه يرفع ويوضع على طباق فارغة نظيفة ، ويربي كقز جديدة . والاسباب المرجبة لهذا العمل جوهرية هامة وهي ان الدود الصغير

إذا بقي مع الدود الكبير لا يبلغ الفطرة الثالثة أو ما فوقها ألا ويسقط مائتاً .
 لأن القز الكبيرة تندفع على الورق وتأكله بسرعة وتأكل كل ما وضع امامها ،
 دانة على الدود الصغير الذي لا يتسكن من الاكل إلا قليلاً لصغره وضعه .
 وبتكرار هذه الحالة يهزل ويموت في ميدان تنازع البقاء المشهور حيث الاتصاف
 للاقويا . وبما انه لا بد من رفع ذلك الدود يوماً ما مائتاً ، فالأحرى رفعه
 حياً فيسلم ، ويكون بعد مدة كالقز الكبيرة . ويجب ان لا يلتفت الى
 اعذار البعض من القزانيين الكسالى بتأخير قش القز الى الفطرة الثالثة او
 الرابعة . وهذه الطريقة تبلغ القز الفطرة الثانية بعد ثمانية او تسعة ايام من
 نحيلها . قواعد الفطرة الثانية : الحرارة ٣٥ د . س . وقعات الاكل من السبع
 مرات الى الثاني من الورق البري الناعم الهرم . تجديد الهواء . القش . التلحيق .
 تنقية الدود الصغير ، كما ورد اعلاه .

قواعد الصوم الثالثة : الحرارة ٢٣ د . س . الاكل خمس مرات او اكثر
 من ورق بري ، اذا وجد ، مهروماً هرمأً متوسطاً . تجديد الهواء . اعادة النظر
 على الدود الصغير وفصله كما مرّ اعلاه . وبطريقتنا هذه تقطر القز لليرة
 الثالثة بعد نحيلها بخمسة عشر يوماً . قواعد الفطرة الثالثة : الحرارة ٢٤ د . س .
 الاكل من الست مرات الى السبع من الورق البري المهروم اذا وجد ، ولو على
 مرتين في اول افطارها . وفي اليوم الثاني تطعم ورقاً صحيحاً جويأً مفروطاً
 بدون قلعون . تجديد الهواء . القش . والتلحيق ، كما ذكر اعلاه .

ملاحظات : ١ ان ما مرّ من القواعد لحد هذه الفطرة يمكن لقزاة السواحل
 ان يمتدوه في تربية قزوزهم . واطن انهم لو اخروا ثقل قزوزهم الى الخصاص
 لحد هذه النظرة لكان اكثر فائدة ، وافضل صيانة لها من الاعراض الجوية ،
 وللعجلة . ٢ ان من هذه الفطرة وصاعداً تهبّ الريح الشرقية « الشلاب »
 واكثر برقي القزوز يطعمون القز بكثرة وبافراط . فهذا العمل مضر جداً
 لان القز في الشلاب تتحرك فيها شبيه الاكل الى حد الافراط ، فلو
 اطعمناها بكثرة فوق المعتاد لسبب لها ذلك تحة ، فيكثر الماء في معدتها ،
 ومسام جسمها لا تقوى على رشحه كله ، فيبقى جانباً منه اكثر من اللازم

فيسبب لها مرض الاستسقاء . فتلطيف الشلاهب يكون بقتل الالبواب والشبايك الشرقية وفتح الالبواب والشبايك التربية والشالية ، ويوضع عليها شراشف بيضاء مبللة بالماء ، ويوش ماء في ارض البيت ، وتُطعم القز مرة واحدة فقط زيادة عن المعتاد . انما الافضل لو بقي غذا الدود على معدلته القانوني بحسب القواعد . ٣ اعتيادياً بهذا الوقت . يتبدى الموت ببعض الدود ، فيجب والحالة هذه ان يرفع الدود المائت ويدفن في الارض لا ان يلتقى على سطحها ، او في ارض البيت ، لتلا تنقل جراثيم الوباء الى البيوت الالية المجاورة . وبعد النهاية من العمل تسفل الايدي بما الصابون ، حذراً من نقل المرض الى قز سليمة .

قواعد الصومعة الرابعة : الحرارة ٢٢ د . س . الاكل اربع مرات ، من ورق صحيح بدون قلعون منقح الوضع . تجديد الهواء . وتلحيق المتأخري يقوم باطعامه ورقاً مهروماً ، ويوضع في اعلى السقائف . وبهذه الصومعة يقطع الشيخ .

قواعد الفطرة الرابعة الاخيرة : الحرارة ٢٣ د . س . الاكل في اليوم الاول الى اليوم الثالث اربع او خمس مرات من ورق صحيح مفروط ، وبعد ذلك تطعم قلعوناً وورقاً ، وقعات متعددة حسب مقطوعيتها . وفي اليوم الخامس من فطرتها يلزم قشها ، وتدلليها ، وتقريقها ، ويعرف ذلك بفرقة الشيخ . وفي اليوم السابع من انطارها يوضع الشيخ تماماً وكالاً . وفي اليوم الثامن او التاسع توضع الشراشف البيضاء على الالبواب والشبايك المفتوحة لمنع دخول الهواء بقوة ، حذراً من تقطيع خيطان الدود . ويؤاد فتح القوافع في السقف ، وتوسيعها ، وخاصة في الزوايا منعا لحدوث التغطيس . وبعد جمع فضلات الدود « الممالف » ووضعها على حدة بثمانية ايام ، يياشر بجمع الشرائق « القطاف » . ومن يعجل فيه قبل ثمانية ايام يعد عمله سئياً ، لانه يحدث اضراراً في الشرائق ، فيقع الطل على الشاري وعلى المالك وعلى المربي نفسه . ان القطاف يستوجب ثلاثة شروط . لطافة ، ونظافة ، وفطنة ، اللطافة فيجمع الشرائق عن الشيخ سالمة ، والنظافة بتدع ما يلتصق بها من الشيخ والحجرة والقشور ، والفطنة يوضع كل صنف على حدة كالمواتة . والبغلية « المزدوجة » والملطخة ، والموانسة ، والريقة ، والمفطسة .